

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

التطورات في داخل المجتمع الأمريكي والثاني يتعلق بالتطورات الخارجية وعليه هل ستبرز اليابان أم ألمانيا أم الولايات المتحدة الأوروبية أم كل منها. ونظراً إلى أن المحافظة على المكانة الدولية التي اكتسبتها الولايات المتحدة تتطلب الاستمرار في صلابة الجبهة الداخلية فإن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها وانخفاض نموها الاقتصادي وارتفاع ديونها الخارجية سيفقدان مكانتها الدولية وقدرتها على الاستمرار في الهيمنة على النظام الدولي. ويتجلى ذلك في تخفيض بند المعونات الخارجية في الميزانية الأمريكية. ونتيجة لهذه المشكلات برزت الأصوات المنادية بالعودة إلى العزلة ورفع شعار «أمريكا أولاً» الأمر الذي يعني أن الأولوية من الآن فصاعداً ستكون لعلاج المشكلات والقضايا التي يعاني منها المجتمع الأمريكي داخلياً، ويرى هنري كيسنجر أن «هناك تنامياً في الرغبة بالعزلة لدى اليمين واليسار الأمريكيين، وموقع الولايات المتحدة في العالم يعتمد على المعونات الخارجية وبرنامج المعونات يتناقض فعلاً. أما بالنسبة إلى رغبة الأمريكيين في العزلة فهي ظاهرة موجودة وتتنامي لدى الجانبين «الجمهوريين والديمقراطيين» [108]. ولقد تأكد هذا الموقف مع فوز الجمهوريين في الانتخابات البرلمانية واكتساحهم لمواقع كانت حكرًا على الديمقراطية كما استطاعوا انتزاع أغلبية برلمانية لم تتحقق لهم منذ فترة طويلة مما يسهل لهم تنفيذ اتجاهاتهم السياسية الرامية إلى تقليص الدور الأمريكي الخارجي والسعي لحل المشكلات الداخلية. وهنا يأتي السؤال الأهم - بالنسبة لنا - وهو: ما موقفنا - كعرب ومسلمين -